

قول والله والله... نشطاء يسخرون من تصريح وزير الخارجية " بتضامن عربي مع مصر بشأن سد النهضة"..ماذا قالوا؟



السبت 17 مايو 2025 06:00 م

قال بدر عبد العاطي، وزير الخارجية، إن اجتماع وزراء الخارجية العرب التمهيدي الذي عُقد في بغداد قبل القمة العربية شهد توافقا على طرح مشروع قرار حول سد النهضة الإثيوبي؛ لتأكيد التضامن مع مصر وحقوقها المائية التاريخية. وأكد عبد العاطي في تصريح تلفزيوني أن وزراء الخارجية العرب أقروا مشروع يؤكد على التضامن الكامل مع مصر ويدعم حقوقها التاريخية في مياه نهر النيل. ونوه أن القرار، الذي تم تمريره بإجماع الآراء، يعكس الموقف العربي الموحد في الدفاع عن حقوق مصر المائية، ويدعو إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن ملء وتشغيل السد، بما يحفظ الأمن المائي المصري ويمنع التصعيد الإقليمي.

ردود الفعل

قال حساب مصري غلبان "اطمنوا تماماً يا مصريين انا مش هسكت على اثيوبيا هجيب قرض جديد ونجرب وراهم في المحاكم".

<https://x.com/msr3y1/status/1923462947294113843>

وتهكم فلامنجو "كفاكم إنبطاح 12 سنة".

<https://x.com/flameng83225127/status/1923506782481096742>

وسخر حسين "طب قول والله والله والله".

<https://x.com/hussienomran/status/1923686637726269676>

واستطرد أحمد عبده "خلاص نملي التلاجة تضامن و نروي الزرع تضامن و نشرب من عبطنا".

<https://x.com/ahmedabdoab/status/1923407292604530724>

وبين نور الدين "لا ياسيدي مشكورين علي شعورهم وال طول واضح واخرها الهند وباكستان".

<https://x.com/abdalaouffHamad/status/1923538070579679443>

وأردف عادل علي "ممكن تقدموا طلب للجيش الباكستاني يضرب السد مقابل إنتاج جيشنا من الكعك لمدة ١٠ سنين".

<https://x.com/AdelAli1117492/status/1923518757189595244>

ولفت ريمون "انت عبيط يا حرامى السجادة قمة عربية ايه؟ و جماعة عربية ايه؟ و تضامن ايه؟".

<https://x.com/RimonGoun/status/1923570691850502334>

ونوه حسني "المفروض ان اللي يحمى حقوق مصر فى النيل هو جيش مصر مش التضامن العربى .. سلملى ع التضامن العربى مع غزة".

<https://x.com/hosnysallam70/status/1923430460316627133>

ما فائدة التضامن وسط دعم خليجي لإثيوبيا؟

ومع تزايد الاهتمام العربي بمنطقة القرن الأفريقي وبدأ دول الخليج بالاستثمار في الأراضي الزراعية الأفريقية بعد الارتفاع الحاد في أسعار الغذاء العالمية حيث أن الدول الخليجية تعتمد على استيراد الأغذية من أجل تحقيق أمنها الغذائي. ومع تنامي شراء دول الخليج للأراضي الزراعية الخصبة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى زادت قطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وحتى تركيا من انخراطها واستثماراتها هناك بأشكال متعددة وخاصة في إثيوبيا.

دعم إماراتي مطلق لإثيوبيا

في مارس 2018، وفي خضم اشتعال أزمة سد النهضة، قدمت الإمارات دعماً كبيراً لإثيوبيا شمل مساعدات واستثمارات بقيمة 3 مليارات دولار، ساهمت في تعزيز الاحتياطي النقدي للبلاد لتمويل مشاريعها التنموية، ومن بينها سد النهضة. وفي عام 2019، لعبت الإمارات دوراً بارزاً في تحديث منظومة الدفاع الجوي الإثيوبية، حيث ساعدت إثيوبيا في الحصول على منظومة الدفاع الجوي "بانتسير إس 1"، التي استُخدمت لتأمين السد.

وفي عام 2020، حاول وزير الخارجية المصري آنذاك سامح شكري حشد الموقف العربي لدعم مصر في موقفها إزاء سد النهضة، من خلال جولة شملت 7 دول، من بينها الإمارات، دون جدوى.

وفي 2021، سعت الإمارات إلى لعب دور الوسيط بين مصر والسودان وإثيوبيا لتسهيل الوصول إلى اتفاق بشأن السد وتقريب وجهات النظر بين الأطراف، ومع ذلك، فقد بدا موقف الإمارات متسقاً مع الموقف الإثيوبي في بعض الأحيان.

ففي مارس 2021، وفي ظل التعتن الإثيوبي والإصرار على ملء السد من جانب واحد، أصدرت الإمارات بياناً دعت فيه إلى "أهمية العمل من خلال القوانين والمعايير الدولية المعمول بها للوصول إلى حل مقبول للجميع ويضمن الحقوق والأمن المائي للبلدان الثلاثة".

وهذا البيان جاء متسقاً مع الموقف الإثيوبي، الذي رفض تدخل الإمارات كوسيط مع مصر، كما أن أبو ظبي لم تشارك في الحملة العربية التي شجبت الخطوات الإثيوبية العدائية.

وفي أغسطس 2022، يمكن وصف بيان الإمارات تجاه سد النهضة بأنه مُحِيط، حيث إنه لم يكن في صالح المصالح المصرية، بل إنه كان داعماً للموقف الإثيوبي. فقد ركز البيان على الاستعانة بالاتحاد الأفريقي، الذي أكدت دول المصب (مصر والسودان) مراراً فشله في إيجاد حل للأزمة، مع تجاهل معاملة إثيوبيا المستمرة لتعطيل المفاوضات وكسب الوقت لإتمام بناء السد.